بالعكس · ولا مكان ، في الموضوع الفلسطيني ـ على المدى التاريخي ـ لحل وسط ·

٣ ـ في ضوء هذا التوجه ، لا يمكن اعتبار الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بداية تحول ، بل نهاية مطاف · خصوصا وقد سبق لاسرائيل ان طرحت فكرة الحكم الذاتي على سكان الضفة قبل كامب ديفيد بكثير ، وكانت نتجة الى تنفيذ هذه الخطوة من طرف واحد · فاسرائيل تطرح مشروع الحكم الذاتي محتفظة بـ :

أـ حق الاستيطان وامتلاك الارض · وهي تعتبر ذلك حقا طبيعيا ، ما دامت هذه المناطق جزءا من « ارض ـ اسرائيل » ·

ب ـ السيطرة العسكرية الكاملة ، عبر وجود جيشها ، بالاضافة الى ترتيبات أمنية اخرى ·

جـ ـ السيطرة الاقتصادية :العمالة ، السوق ، توجيه الانتاج ·

أما السنوات الخمس ، المفترضة مرحلة انتقالية ، فهي ، من وجهة النظر الاسرائيلية ، مرحلة تثبيت السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع ، بعد ان تكون قد صفت خلالها ، العوامل التي تحول دون ذلك : استيطان يهودي كثيف تسمح به حالة السلام ، والتضييق على العرب ودفعهم الى الهجرة ·

٤ ـ يتمثل الدور الامبريالي لاسرائيل ، في كونها جزءا من النظام الامبريالي العالمي ، وفي القدرات الهائلة التي تمدها بها الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية · واذا كنا قد عجزنا عن التغلب على اسرائيل حربا ، بسبب الدعم الكبير الذي تحصل عليه ، فكيف سنتغلب عليها سلما ، والدعم سيزداد ، بالاضافة الى امكاناتها الذاتية في مجالات التقدم العلمي والتقني ·

٥ ـ من خلال طغيان القوة العسكرية الاسرائيلية ، وتفكيك العالم العربي ، وزجه في الانقسامات والخلافات والحروب الداخلية ، سيحكم المعسكر الامبريالي هيمنته على المنطقة امدا طويلا ، ويتحكم في معدلات نموها ، وفي اتجاهات هذا النمو ، مما يسهل له نهب ثرواتها المادية (النفط وسواه) والبشرية (هجرة الادمغة) ، مفوتا على شعوبها الفرصة التاريخية السانحة للتطور والتحول الى قوة كبرى في العالم المعاصر ·

اسرائيل واقع امبريالي

مهما قيل في تحليل بنود اتفاقيات كامب ديفيد ، ومهما اجتهد في تفسيرها ، فان الصلح بين اسرائيل ومصر ، يشكل انتصارا باهرا للاهداف التي قامت